تولى احد كفاه كل امرها اهمه واذا نصر احدا
اعلاه عن كل من خاصه ولا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته الحديث
انه لا يذل من والى ولا يعز من عادى وهذه
نتيجة وما قبله من افعال الطاعة دليلها فقد
انطبق اخر السورة على اولها ورد معظمها
على معظمها مطلقها وقول البيضاوي تبعا
للزمخشري عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ
سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة
اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما
بقي حديث موضوع سورة المؤمنون مكية
وهي مائة وثمان او تسع عشرة اية والف
وثمانمائة واربعون كلمة واربعة الاف وثمان
مائة حرف لبسم الله الذي له الامر كله الرحمن
الذي عم انعامه الرحيم الذي خص من اراد
بالايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي
النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة
حتى

حتى سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال
اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا
تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا اللهم ارضنا وارض
عنا ثم قال لقد انزل علينا عشر ايات من اقامهن
دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم العشر
ايات قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
سعد المصدقون بالتوحيد والبعث في الجنة وقيل
الفلاح البقاء والنجاة روى هذا الحديث الترمذي
وغيره والنكرم النسائي وغيره تنبيه قال الزمخشري
تقتضيه لما هي تثبت المتوقع ولما تنفيه ولا شك
ان المؤمنين كانوا متوقعين لمثل هذه البشارة
وهي الاخبار باثبات الفلاح لهم فخوطبوا بما دل على
اثبات ما لم تقع فان قيل ما المؤمن اجيب
بانه في اللغة المصدق واما في الشريعة فقد اختلف
فيه على قولين احدهما ان كل من نطق بالشهادتين
مواطأ قلبه لسانه فهو مؤمن والاخر انه صفة
مدح لا يستحقها الا البر التقي دون الفاسق ثم
الله تعالى حكم بحصول الفلاح لمن كان متصفا
بصفات تسعة الصفة الاولى كونهم مؤمنين

Copyright © King Saud University